والأخذ بهذا المبدأ الذى يقرر أن كل علامـــة من علامات الإعراب أصل فى موضعها ، فلا هى قائمة مقام غيرها ، ولا هى نائبة — مجاراة لمذهب قديم ، قرره جمهور كبير من النحاة ، وأخذوا به .

قال ابن الأنبارى فى كتابه : الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (١) .

ذهب الكوفيون إلى أن الألف والواو والياء فى التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة فى أنها إعراب ، وإليه ذهب أبو على قطرب بن المستنير(٢) ، .. وذهب البصريون إلى أنها حروف إعراب وذهب أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبرد وأبو عثمان المازنى — إلى أنها ليست بإعراب ولا حروف إعراب ، ولكنها تدل على الإعراب . وذهب أبو عمر الجرمى (٣) إلى أن انقلابها هو الإعراب .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أنها إعراب كالحركات أنها تتغير كتغير الحركات . ألا ترى أنك تقول : قام الزيدان ، ورأيت الزيدَيْن ، ومررت بالزيدَيْن ، وذهب الزيدون

---

(١) المسألة الثالثة من مسائل الخلاف حـ ١ ص ١٩ .

(٢) هو أبو على محمد بن المستنير ، نحوى أديب لغوى ، من أهل البصرة ، توفى سنة ٢٠٦ هـ

(٣) الجرمى هو صالح بن إسحاق ، فقيه نحوى لغوى ، من أهل البصرة ، وسكن بغداد . توفى سنة ٢٢٥ هـ